

٤٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم كنا وصلنا الى قول المصنف ولا نكفر واحدة من اهل القبلة ما لم يستحل ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمل وصلنا الى المسائل في مسألة - 00:00:00

المسألة الرابع. دل القرآن والسنة على ان الناس ثلاثة اصناف لا رابع لهم. وهم المؤمنون الكفار المنافقون والمؤمن المسلم هو من دخل في الاسلام وشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واتى بلوازم ذلك - 00:00:14

والكافر اللاسمي قد يكون كتابيا وقد يكون مشرقا وثريا كاهل الكتاب مثل اليهود والنصارى وقد يكون وثريا مثل يوسف وعبادة الكواكب والاوئن والمشرك العرب وشباء ذلك. والمنافق هو من يبطن الكفر ويؤذن الاسلام. فيحكم ب الاسلام - 00:00:34

ظاهرا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين. حتى انه باعتبار الحكم الظاهر ورثهم وورث السحابة من ابائهم المنافقين وهم في الباطن كفار اشد من اليهود والنصارى لقول ان - 00:00:54

المنافقين في الدرك الاسود من النار. فمن حسن منه ذنب ووقع في ذنب من الذنوب فانه لا يخلو. اما ان يكون من اهل الايمان واما ان من اهل الكفر واما ان يكون من اذن الاسلام وقتل الكفر. فمن كان من اهل الايمان فانه ليس كل ذنب يخرجه من الايمان - 00:01:14

شهد شهادة الحق بيقين وظهور فانه لا يخرجه منها الا يقين مماثل لذلك مع اقامة الحجة وهذا التفصيل تنتفع به في مسائل في مسائل تدل على هذا الذاكر. يعني على احد الاقسام - 00:01:34

المسألة الخامسة من وصول اهل السنة والجماعة في هذا الباب وما وما خالفوا به الخوارج والمعتزلة والمجاه في باب الايمان والتکفیر انه فرق بين التکفیر المطلق وما بين التکفیر المعین. وما بين التکفیر المطلق من الناس دون تحديد - 00:01:54
بين تکفیر معین. فاهل سنن اصلهم انهم يکفرون من کفره الله عز وجل وكفره رسوله صلى الله عليه وسلم من الطوایف او من الافراد. فيکفرون اليهود ويکفرون النصارى ويکفرون المجوس ويکفرون اهل الاوئن من الكفار - 00:02:14

لان الله عز وجل شهد بکفر فنقول اليهود كفار والنصارى كفار واهل الشرك كفار يعني اهل الاوئن عباد فواكه الى اخره هؤلاء كفار وهؤلاء كفار اصليون نزل القرآن بتکفیرهم وكذلك نقول باطلاق القول في تکفیر من حکم الله عز وجل بکفره في القرآن من انکر الشيء في القرآن فنقول من انکر - 00:02:34

حرفا فانه يکفر. نقول من استحل رباع مظلم على التحرير فانه يکفر. ومن استحل الخمر فانه ومن بدل شرع الله عز وجل فانه يکفر. ومن دعا الناس لعبادة النفس فانه يکرو هكذا فيدركون القاعدة - 00:03:04

كل تکفیر ماذا؟ تکفیر عموم مطلق ليس کفر معین. واما اذا جاء تشخيصه على معین فانهم يعتبرون هذا من باب الحكم على المعین فيرجعونه الى من يسمع الفضاء والفتية. فالاول هو التکفیر المطلق او التکفیر - 00:03:24

تحديد هذا مما يلزم المؤمن ان يتعلمه ليسلم لامر الله عز وجل او امر رسوله صلى الله عليه وسلم. ويعتقد كما امر الله به واخبر به فان تکفیر فان تکفیر من کفره الله بنوعه واجب والامتناع عن ذلك - 00:03:44

شرع الله. اما المعین فانه لا يکفرون الا اذا اجتمعت الشروط وانتفت مواطن. وعند من وعند يعني من الذي يستطيع ان يقول ان الشروط قد اجتمعت والموانع قد انتفت؟ عند من يحسن اثبات البینات ويحسن - 00:04:04

لاثبات الشرط وانتفاء المانع وهو العالم بشرع الله الذي يصلح للقضاء والفتية. فيحكم على كل معین بما يستحق فإذا من الظلم

التفريق ما بين الحكم على المعين وما بين القول المطلق. وهذا الاصل دلت عليها ذلة من فعل ائمة السلف ومن اقوالهم - [00:04:24](#)
فان الامام الشافعي مثلا حكم على قول حفص فرد لما ناقشوه بأنه كفر ولم يحكم عليه ببردة. وكذلك من حكم على من قال بخلق القرآن او ان الله لا يرى في الاخرة بأنه كافر ولم يطبقوه في حق معين لهذا الامام - [00:04:44](#)

لما حكى حكى او طالب بتکفير من قال بخلق القرآن لم يکفر عينا امير المؤمنين في زمانه الذي دعا الى ذلك والامراء الثلاثة المأمون ثم المعترف ثم الواثق حتى جاء اهل المตوك. فاستدل منه ائمة اهل السنة - [00:05:04](#)

الاسلام كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية على ان ادلال الكفر غير تعين الكافر. هناك كلام شيخ الاسلام تنقله لكم يعني في هذه المسألة ويبين سبب خطأ الخوارج والمعتزلة في زمانه انهم اصحابهم من العموم ما في كلام الائمة ما - [00:05:24](#)

الاولين من العموم في كلام الله. ماذا يقصد بذلك؟ يعني ما الاولين هم الخوارج الاوائل. فهموا العمومات على التعبيين. يقصد قوله تعالى مثلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. فقالوا كل من قتل مؤمن متعمدا لابد ان يكون جزاءه جهنم خالدا فيها. لابد ان يخرج في جهنم. فالخوارج الاوائل اخطأوا في ماذا - [00:05:44](#)

في فهم العموم في كلام الله. والخوارج المتأخرین اخطأوا في ماذا؟ في فهم العموم في كلام الائمة. فقال شيخ الاسلام فظنوا ان ان كل من قال من قال كذا او فعل كذا فهو كافر. ظنوا انه ماذا؟ انهم يقصدون تکفير من قال هذا بعينه. ولم يعلموا ان للشروط ان للتکفير شروط - [00:06:04](#)

لابد ان توجد هنا لابد لابد ان تنتهي. وان اکثر من تكلموا بهذه العمومات كان الامام احمد وغيره لم يکفروا اکثر من تكلم بهذا الكلام نعم انا سافر لكم وجدت ساقراؤه لكم من بين الفائدة - [00:06:24](#)

الجبل الثاني عشر حكم على قول حفص فردي حكم الامام شایفة ايه؟ حكم حكم على على قول حصر الفرض الذي قال ابن خالق القرآن كان يناظره الشافعي. انظر ماذا قال مثلا شيخ الاسلام - [00:06:44](#)

آآ ادي اشتهر على لفظ کلامه المตوك هذا الملك الذي الخليفة الذي نصر السنة هو اول خليفة بعد خليفة الثلاثة الاول يرد على خلف المعتزلة. وان نصر السنة. عايز ايه؟ مقتل - [00:07:09](#)

سانية عشرة الصبح الستة بعد خمسمية نحشیها ممکن تقولوا لنا يا جماعة ووجهت ذلك ما ذكرته لك من ان تعین يحتاج الى امور لانه اخراج من والاخراج له شروط وله مواضع. المسألة السادسة نرجو لقول الدحاوی رحمة الله ولا نکفر احد من اهل القبلة - [00:08:08](#)

بذنب ما لم يستحله اخذ على التحول انه قال بذنب وهذا يفید انه لا يکفر بای ذنب. قال ولا نکفر من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. يعني ان ای ذنب لا يکفر به حتى يستحله. وهذا ليس هو معتقد - [00:09:04](#)

والصلوة والجماعة على هذا وانهم يعبرون بتعییر اخر وهو مراد التحاویل يقولون لا نکفر احدا من اهل القبلة بمجرد كما يقول الطائفة من ائمة الدعوة او ما نکفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب كما يقول ايضا طائفۃ من العلماء المتقدمین - [00:09:24](#)

طبعا لغيره. فاذا قول التحاویل رحمة الله لا نقصرا احدا من اهل القبلة بذنبه المقصود به الذنوب العملي من الخمر والزنا والسرقة واوقاف محسنات وتولی يوم الزحف ونحو ذلك من من كبار الذنوب العملية التي - [00:09:44](#)

الخوارج بها. ويدل على هذا ان العقيدة مصنفة لبيان ما يخالف به اهل السنة اهل البدع والخوارج وما تمیزت به الجماعة ومعلوم ان الخوارج خالفوا في تکفير مرتکب الكبيرة مثل القتل والزناد وشرب الخمر - [00:10:04](#)

والسرقة وابیاه ذلك. فخالفهم بهذا القول يعني لا نکفر بهذه الذنوب. ده انت حاول اقصد بالذنب يعني من باب احسان الظن به يقصد بالذنب بالذنب العملي نعم لان هناك ذنوب کفیرية مثل سب النبي عليه الصلاة وسب لهذا الذنوب يکفر بها - [00:10:24](#)

من ذنب يعني من الذنوب العملية التي کفر بها الخوارج او خلد اصحابها في النار المعتزلة. ويدل عليه انه قال بعدها ما لم يستحل والاستحلال غالبه في الذنوب العملية. انه في زوج الوتر وافق المرشد فاصل. نعم في ظهر الكلام - [00:10:43](#)
سنقول يغسل بالذنب الذنوب العملية. المسألة السابعة قوله ما لم يستحل احلال معه يكون مرتکب الكبیر کافرا. والاستحلال هو

اعتقاد كون هذا الفعل حلالا. قال ابن تيمية رحمة الله في كتابه - 00:11:03

على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. والاستحلال ان يعتقد ان الله جعل حلالا او ان الله لم يحرمه. فاذا اعتقد ان هذا الشيء حلال او ان الله لم يحرم هذا الصواب كان حلالا على الامة جمیعا او حلالا عليه هو. وسواء كان - 00:11:23

التحريم على الجميع وعليه هو لانها صورتان فان هذا هو الاستحلال. فاذا ضابط الاستحلال المکفر هو استحلال فيه وذلك ان الاستحلال فيه جحد لكون هذا الذنب محرما. لانه يقول الخمر حلال فانه جاحد تحريمها. ويأتي الصلة ما بين الجحد والاستحلال في مسألة التي يليها - 00:11:43

الله تعالى. فاذا الاستحلال المکفر ان يعتقد كون هذا المحرم حلالا وله صرمان. الصورة الاولى ان يعتقد كونه حلالا له دون غيره. وهذا تسمى وادي مسألة مهمة كفر الامتناع. يمتنع عن الامتنال. يعني هو يرى ان هذا ليس له - 00:12:13

في مثلا يقول انا لا اطوف في الازار والرداء. هو يعلم ان الله اوجب الطواف في الازار والرداء. نعم انما يمتنع كبراه او كالذى يقول مثلا انا لا اسجد في الصلاة - 00:12:33

الحديث ضعيف رجل جاء النبي عليه الصلاة والسلام فبياعه الى الاسلام ولكنه لا يسمع. اراد ان يصلى بدون سجود. كان هذا يرى ان هذا ليس له انما ولغيره. نعم. الصورة الثانية ان يعتقد كونه حلالا مطلقا له ولغيره بدل - 00:12:50

او الجحد المطلق. نعم. فاذا في الحقيقة كفر الامتناع هو صورة منصور الاستحلال. نعم. فالاستحلال هو الاستحلال بالاعتقاد. قال بعض اهل العلم ان ما جاء في حديث ابي عامر او ابي ما لك الذي في - 00:13:10

معلقا بل موصولا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليكون من امتى اقوام يستحلون الحر يعني الزنا والحرير والخمر والمعازف. هل هذا الاستحلال من الاستحلال العملي او الاستحلال المکفر؟ قال كما ذكرت لك وهو ظاهر - 00:13:30

ان هذا الاستحلال عملي وليس باعتقاد كون هذه الاشياء حلال. فلم يخرجوا منا الایمان الى الكفر. ولم يخرجوا من كونهم من بعض الشرح يقولون ليستحلال ماذا؟ عملي لانه عندما يكثرون من فعل هذه المحرمات - 00:13:50

الزنا ولبس الحرير والخمر. كانهم يستحلونه. وفي الحقيقة هم لا يرون حيائهم. يعلمون انه حرام. واضح هذا؟ فيكون هذا استحلال العملية لا يكون كفرا يعني. نعم. وهذا اليوم معناه كلام ابن تيمية وكذلك الحافز بن حجر ولجماعته. يشير اليه - 00:14:10

في ان المدمن للذنوب يكون فعله فعل مستحل. المدمن للذنوب الذي تعود عليه فعله كأنه يرى حلالا لكن ليس اعتقاد واعتقاد مستحبيل. فقال يستحلون يعني يستحلون عملا لا اعتقاد لاجل ملازمتهم لها وادمانهم لهذه - 00:14:30

فضمة الكفر في الاستحلال الذي ذكره هنا ما لم يستحله يعني ما لم يعتقد ان الله لم يحرم هذا او ان الله هذا او ان هذا الامر حلال او ليس بحرام الى اخره. فهذا القدر له ضابط اصلي عام وهو ان الذي ينفع في - 00:14:54

على تحريمها. المعلومة من الدين بالضرورة. يعني الذي يكفر فيه بالاستحلال قول الذي ينفع في ضابط الاستحياء ان الذي يكفر فيه بالاستحلال وماذا؟ ماذا؟ المجمع عليه. اما المختلف في ليكفر من استحله بتأويل - 00:15:14

ليكفرون اما اذا كان الطن مختلفا في اما في اسره او في سورة من سوري فانه لا يكفر من اعتقاد حل هذا الاسنى المختلف فيه. يعني في اصل او الصورة المختلف فيها. ويوكل - 00:15:34

نحو ذلك النظيف الذي اباحه طائف من التابعين من اهل الكوفة واباحه طائفه من الحنفية او من اباح ما اسفر كثيره ولم يسكر قليله فان اهل العلم من اهل السنة لم يكفروا الهمد. لان نفيض الذين قالوا بهذا القول وكذلك لم يكفروا من قال به من اهل الكوفة وغيرهم - 00:15:54

وكذلك ما لم يقل بتحريم ربا الفضل لانه فيه اختلاف كذلك بعض سور الربا وكذلك بعض مسائل النظر الى المحرمات يعني او الى ونحو ذلك. فاذا كان هنالك اسمى مجموعا على تحريميه معلوم من الدين بالضرورة يعني ما لا يحتاج - 00:16:14

فاننا نقول من اعتقاد اباحة هذا محله فانه يكفر مثل الخمر المعروف يعني في زمن النبي صلى الله عليه التي تسکر من شربها تخامر عقله مثل السرقة مثل الزنا والعياذ بالله مثل هذا - 00:16:34

المسألة الثانية هي المحرمات الى الاجنبيات او الى غلمان يعني النظر الى الغلمان الذين يحبون الغلام الصغير عيادة بالله تعالى
المسألة الثالثة ممن له صلة بلف الاستحلال واشتبه على كثير ايضا الجهل والتزريق - 00:16:54

قطيفة من اهل العلم يجعلون التكذيب والجهل شيئا واحدا. وهذا ليس بجيد بل هما شيئا مختلفان. قد يجتمعان وقد يفترقان يدل على ذلك قول الله عز وجل في سورة الانعام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشهدون - 00:17:20
واثبت لهم الجهل. فدل على ان التكذيب والجهل متغايران. فما صلة هذا الاستحلال الاعتقاد الكوني هذا الامر حالا يعني هذا محرم حلال. والجحد ان يرد الحكم بان حلال او انه حرام. جهز وجوب الصلاة يعني رد هذا الحكم. يعني قال لا. الصلاة ليست واجبة. جاحد - 00:17:40

الخمر قال الخمر غير محرم. فاذا الاستحلال هو اعتقاد القوم الشيء المحرم حالا يكون معه جحد قلبي. ولكن قد يكون معه وقد لا يكون لان ظاهر اية الان فانهم لا يكذبونك يعني في الباطن ولكن - 00:18:10
الظالمين بآيات الله يشهدون يعني في الظاهر. فالجحد قد يكون في الباطن والتكذيب وقد يكون في الباطن وقد يكون والتكذيب وعدم اعتقاد صدق الخبر او الامر او النهي. لهذا ارجع كثير من اهل العلم من اهل السنة اكثرا مسائل - 00:18:30

الى التكذيب وذلك لان التكذيب في اصل مناقض للتصديق الذي هو اصل الایمان والمرجنة وما شابهه قصرروا الكفر اذا ما الفرق بين مذهب اهل السنة ومذهب المرجنة في هذا الباب؟ ان المرجنة يقولون الكفر لا يكون الا بالتكذيب. اهل السنة؟ قالوا نعم. الكفر يكون كثيرا ما - 00:18:50

ولكن ليس كل انواع الكفر محصور في التدليس ولا بالكفر القوي والعمل والشك والترك واهل السنة والجماعة جعلوا الخروج من الاسلام وردة يكون بتكذيب ويكون بغيره كما ذكرته لك. فاذا من الكلمات التي لها صلة - 00:19:10
الاستحلال وتلازم استحلال ايضا الجحد والتكذيب. ومن الكلمات ايضا التي لها صلة بالاستحلال يعني التزام والامتناع. التزم ومن الكلمات القبول والرد. وهذا تحتاج في بيانه الى المزيد وتفصيله. وسبق ان اوضحنا لكم بعد هذه المسائل - 00:19:27
المسألة ابتداع يعني قبول. نعم. الامتناع كفر الامتناع قلنا وسورة منصور الاستحلال يرى ان الحكم ليس خاصا به. الحكم لغيره ليس خاصا به مثل الذي يمتنع من يلبس الازالة والرداء مثلا. الاحرام. نعم. التزم يعني؟ التزم وافق الامر - 00:19:47

اقر بي نعم. المسألة التاسعة بين اهل العلم من جعل التكفير في الاعتقادات او جعل في المسائل العملية قال المسائل العملية التي دخل فيها العلمية. من اهل العلم من جعل التكفير في الاعتقادات او جعل في المسائل العلمية. فقال - 00:20:07
المسائل العلمية التي دخل فيها اهل الاهواء والبدع فاننا نكفر المخالف فيها. اما المسائل العملية لا نكفر فيها الا بالاستعداد مدى الصدود بالعلمية ومدى الصدود بالعلمية؟ العلمية الاعتقادية. العملية يعني ايها؟ الحلال والحرام. نعم؟ وهذا قال به بعد المنتسبين - 00:20:27

لا سنة ولكن مخالف لقول ائمة اهل الاسلام. طب وتكلم هنا كلام مهم؟ في مسألة العذر. مسألة العذر بالجهل في المسائل العلمية. انه لا فرق ومسائل العلمية. انه لا فرق بين المسائل العلمية والعملية في التكفير - 00:20:47
وما تقرر من اعتقاد اهل السنة والجماعة فان الخطأ والاجتهاد والغلو ونحو ذلك يدخل في مسائل علمية اهل البدع لا يكفرون باتفاقليس كل من خالق الحق في المسائل العلمية يعد كافرا بل قد يكون - 00:21:04
مذنبا وقد يكون مخطئا وقد يكون مطاؤلا. وعلى هذا ينفع انه ماذا؟ ينفع عنه الذنب. وعلى هذه الثلاثة ومعلومات الاسلام بان هذه البدع قد تكون قد تكون ذنبها يصل الى الكفر وقد تكون ذنبها فيما دونه وقد يكون سلك البدع - 00:21:24
من جهة غلت منه والخطأ والجهل. وقد يكون تأول في ذلك. ويستدلون على هذا بقصة الرجل الذي اوصاه اذا مات بن يحرق وفاته وقال لان قدر الله على علي ليعدنban عذابا لم يعذبه احدا من العالمين - 00:21:44
فجمع الله عز وجل رفاته وقال له ما حملك على هذا؟ قال انما فعلت خشية عذابك او كما فعلت هذا الفعل الذي انشأه عند الجهل او

عدم اعتقاد الحق في صفة من صفات الله عز وجل. وهي صفة تعلق القدرة - [00:22:04](#)

ملفاته هو وبقدرة الله عز وجل على بعثه وعفا عنه رب العالمين لاجل عظم حسناته الماحية قال فعلتم من خشيتكم او خوفا من عذابكم او نحو ذلك وهذا اعتقاد عظيم. وحسنات عظيمة قابلت - [00:22:24](#)

فدل على ان الاعتقادات البدعية مع ان هذا الرجل انكر ماذا؟ انكر امرا معلوما من الدين بالضرورة وسبق القدرةشيخ الاسلام في العذر بالخطأ والجهل. دايما يا سيدنا في كثير من كلامه نعم - [00:22:44](#)

فضلنا على ان الاعتقادات البدعية والمخالفة للحق قد يعفى عن صاحبها اذا من حسناته الماحية. يعني هل يكونوا هذه الحسنات يمحى هذه الكفر؟ لا هو الاصل هو قل لجانه. اه. يعني الاولى ان يقول - [00:23:04](#)

جيد فلو لم يقال لجهله ليس لحسناته الماحية. ان الحسنات الماحية لا تبني الكفر ان كان عالما. نعم اما هذا الرجل ماذا جهل او شك في قدرة الله فاما قوم من قال ان اهل البدع والدلائل المخالفين في التوحيد - [00:23:24](#)

انهم يكفرون اذا خالفوا ما دل عليه الكتاب والسنة هذا قول ولد وليس بالسواب عند علم عند وانا وجدت في بعض المعايير عندهم غلو في بعض المعايير كتب كتابة في تكفير الاشاعرة تكفير الاشاعرة باعيادهم. وللصواب تقسيمهم - [00:23:48](#)

فمنهم من يكون كافرا اذا قامت عليه الحجة للسني ودفعت عنه الشبهة ويبين له ومنهم من يكون مذنبا لانه مقسم في البحث عن الحق. ومنهم من يكون مطولا ومنهم من يكون مخططا ومنهم من له حسنات ماعية. يمحى الله عز وجل بها سيناته. شرط ان يكون - [00:24:08](#)

الى ليس كفرا وليس عن علم. لو كان كفرا عن جهل خلاص. اما لو كان كفرا عن علمان تتفعله الحسنات الماحية تكفيرا معين يشترط فيه اقامة الحجة واقامة الحجة شرط في امرين الاول في العذاب الاخرمي يعني في الاستحقاق في العذاب الاخرمي - [00:24:28](#)
والثاني في استحقاق الحكم الدنيوي. وهذا مهم ان بعض الغلاف يقولون ماذا؟ من اول فقط. يقول نحن نقيم الحجة فقط لعذاب اخراكم اما الحكم الدنيوي. نعم. يكفر بدون اقامة الحجة. لأن استحقاق الحكم يشمل ماذا؟ يشمل الحكم عليه بالكفر. ثم الحكم عليه - [00:24:48](#)

والردة والاستتابة. نعم فدل هذا انه لا فرق لا فرق بين احكام الدنيا واحكام الآخرة. في هذا الحديث يا شيخ قال له ما حملك على في هذا العز ولكن في الدعاء لغير الله لا نؤزر. بين متماثلين - [00:25:08](#)
كلام ابن القيم قبل ذلك في الصواعق المرسلة وفي النونية ان باب آآ الشرك المعطل اعظم من شرك القبورية. نعم. وهذا الرجل شرك وراجع لماذا؟ رجع لتعطيل صفة القدرة. نعم. الشرك هو راجع الى تعطيل صفة القدرة. فهذا من تفريق بين المتماثلين. ينال لا فرق الى مسائل التوحيد. لو عذرتك في مسألة - [00:25:28](#)

التوحيد؟ لابد ان تأتي في كل المساجد لو لم تعدل في كل المسائل لابد ان لا تعدل في كل المسائل. هذا الطفليين متماثلين لكل عقيدة. نعم. بل صفة القدرة الانسان يعلمها بفطنته هذه الصفة ليست خبرية صفة عقلية. صفة القدرة لله. اما افراد العبادة هذه لا تعلم بالعقل. افراد العبادة - [00:25:48](#)

الدعاء والذبح والنذر وغير ذلك لا تعلم بالعقل انما تعلم بالنص. فهمت؟ فاذا كان عذر فيما يعلم بالفطرة وهو صفة القدرة. فمن باب اولى ان فيما لا يعلم بالعقل كافر العبادة. نعم. والدليل. يعني بعضهم حاول - [00:26:08](#)
كانت اول احاديث بعيدة. بعض المعاصرين الذين كتبوا في مسألة عدم العذر هذه. اقول لكم بعض كلامه. بعضهم قال ان هذا الرجل لم يشك في اصل صفة الكتب ولك نشكر في تفاصيلها في افرادها. وقدرة الله على جمع اذا ذرة. نقول حتى هذا الشكل كفر. جزء ان حتى هذا الشك كفر - [00:26:28](#)

حتى هذا الشك نعم لأن جعل قدرة الله ناقصة. نعم. اجاب في هذا الحديث. لا يقول هذا الرجل عذر له لخطأه. خطأ صحيحة. خطأ انه اخطأ. اخطأ بمعنى جهل لان الجهل هو من الخطأ. ما هو الجهل؟ الجهل عدم اصابة العلم الصحيح - [00:26:48](#)
العلم بالشيء على غير ما هو عليه. هذا هو الجهل. فدان الجهل خطأ يدخل في الخطأ. فلذلك شيخ الاسلام دائما يقول ان هذا الرجل

ماذا؟ اخطأ. او جهل والدليل على ذلك قول الله عز وجل وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وكذلك قال - 00:27:08

فسخرت المشاة ما تولى وجعل جهنم له وال الساعة مصيرا ان يكون تبين له الهدى واتبع غير السبيل المؤمنين. ومن يشاكم الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير السبيل - 00:27:28

جهنم وساعت مصيرا. وكذلك قوله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعدي هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. وكذلك قوله عز وجل ودلهم الله على علم وختم على سمعه وقلبه - 00:27:48

ومن يهديه من بعد الله وكذلك قول الله عز وجل وتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فهذا كلها فيها اشتراط العلم واقامة الحجة. وكل رسول بعث لاقامة الحجة على عباده - 00:28:08

اذا تبين هذا فان اقامة حجة تحتاج الى مقيم والى الصفة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموعة الفتاوى هذا مع اني دائما ومجالسني يعلم ذلك مني اني من اعظم الناس - 00:28:38

ان ان ينسب معين الى التكفير والتفسيق ومعصية الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الانسانية التي مخالفة كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى. واني اقرب ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها. وذلك - 00:28:58

خطأ في المسام الخبرية القومية والمسال العملية. هذه الناقفة المهمة الذي كنت نقله لكم. يعم الخطأ في ماذا؟ في المسائل القولية القابلية وفي العملية وسائل الخبرية المسائل العقدية وسائل العملية لماذا الحلال والحرام؟ نعم؟ فلا فرق بين العقيدة والفقه. يعني لا فرق بين العقيدة والفقه في مسألة العذر - 00:29:18

طويل او بالجهل. نعم. اما المقيم فهو العالم بمعنى الحجة والعالم في حال الشخص مع اعتقاده اما صفة الحجة فهي ان تكون حجة للثنية البينة. قال عز وجل وما ارسلناكم رسول الا - 00:29:38

لسان قومه ليبيين لهم واشترط اهل العلم ان تكون الحجة انسانية يعني ان تكون قوله عز وجل وقل ان تكون قوله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم يعني اما ان كانت عقلية وليس المأخذ العقلي من النص فانه لا - 00:29:58

مصطفى مهدي في اقامة الحجة بل لابد ان تكون الحجة رسالية. ليس المأخذ العقلي من النص؟ يعني قد تكون عقلية ولكنها مأخوذة من النص بدلالة ظاهرة اما اذا كانت عقلية محسنة ليست معتمدة على نصب فلا تكون الحجة. ده معنى قوله رسالية. نعم. ولهذا يعبر ابن تيمية ويعبر - 00:30:18

رحمه الله الحجة حجة مثالية يعني بالدعوة لا المكتب والسنة الوحي حتى يخرج الحجة عقلية غير المعتمدة على الوحي. قال الشيخ الاسلام رحمه الله واذا عرف هذا فتدفن معين من هؤلاء الجهال وامثالهم بحيث يحكم عليهم بأنه من الكفار. لا يجوز الاقدام عليه الا بعد - 00:30:38

ان تقوم على احدهم حجة للثنية التي يتبيّن بها انهم مخالفون للرسل وكذلك من قال ان ربها جسر. فان ان كان جاهلا او متاؤلا فهو معذور لا شيء ويجب تعليمه. فاذا قامت عليه الحجة من القرآن والصوم فخالف ما فيهما عنادا فهو كافر يحكم عليه بحكم مرتد - 00:31:08

من قال ان الله عز وجل هو فلان لانسان بعينه او ان الله تعالى يحل في الجسم من السوء خلقه او ان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى ابن مريم فانه لا يختلف اثنان في تكفيه لصحة قيام الحجة بكل هذا على كل احد - 00:31:38

ولو انقذ نيوت جمال فان يقول مثل احد فلان هو ربى. فلان هو ربى او يثبت نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. لأن هذا معلوم من الدين بالضرورة ولو امكن ان يوجد احد يدين بهذا لم يبلغه قاطع خلافه لما وجبت - 00:31:58

حتى تقوم الحجة عليه. يعني لو افترضنا ان هناك احد يدين بهذه اعتقد ان هناكنبي عليه الصلاة والسلام. حتى هذا لا يجوز تكفيه. لو امكن لو النساء نشأ في - 00:32:18

بعيد او اسلم الان ويظن ان هناكنبي قد يبعث بعد النبي عليه الصلاة والسلام. لا يكفر حتى تقام عليه الحجة. نعم. وقال في موضوع اخر من هذا الكتاب وانما الحجة في نص القرآن والصوم وما اقتضاها العربي الذي حجة في كتاب السنّة؟ او في دلالاتهم -

بداية اللزوم او دقائق التضامن نعم اه والسبب لانها يرجع فيها من لم يأخذ بالحجۃ الى رب ما جاء من الله السبب في انها لابد ان تكون ارسالية؟ السبب في ان - 00:32:48

لابد ان تكون ارسالية. انتا سنكفر من؟ من ردها لانه رد کلام الله وكلام رسوله صلی الله علیه وسلم. نعم حجۃ فانه لا يشترط في الاصل. ومعنى عدم الاشتراك ان النقول ليس كل من كفر فانه كفر من - 00:33:08

بل ربما كفر بعد ابلاغ الحجۃ واياضاحها له لان عنده مانع من هواه او ضلال منعه من فهم الحجۃ. قال الله عز وجل واجعلنا على قلوبهم اکنة اي اکتنا وجعلنا على قلوبهم اکنة ان يفهون. والایات في هذا المعنی - 00:33:28

لكن جمعهم هذا جمع کنان يعني اغلفة. ان يفهوا يعني هم لا يفهون بسبب الران الذي على قلوبهم. بسبب الطبع على قلوبهم عندهم مانع من الهوى والضلال. نعم. مانعنا فاهم الحجۃ يعني ان يفهم وجه الاحتجاج - 00:33:48

بقوة هذه الحجۃ على الشبهة. يفهم ان هذه الحجۃ ترد على هذه الشبهة. لانه لابد كما يقول شیخ الاسلام اقامة الحجۃ وازالة الشبهة. فاقامت الحجۃ انت والدليل على بطلان قوله ثم تزيل شبهاته. فهو عنده شبهة في عبادة غير الله. عنده شبهة في استحلاله لما -

00:34:08

اما اجمع على تحريمہ. لكن يبلغ بالحجۃ الواضحة بلسانه ليفهم معنی هذه الحجۃ. فان بقی انه لم يفهم کون هذا الحجۃ راجحة على حجتی فان هذا لا يشترط يعني في الاصل. لكن في بعض المسائل جعل عدم الفهم الحجۃ يعني کون الحجۃ - 00:34:28

راجحة على ما عندك من الحجج جعل مانع من التکفیر كما في بعض مسائل الصفات. يعني في بعض المسائل اشترطت فهم الحجۃ كل هذه مسائل اجتهادية بينما مسائل التکفیر المعین مسائل اجتهادية فقهیة. يعني مثال هذا. قال ذکر هنا مثال بعض مسائل الصفات. وكذلك مثال على ذلك مسائل - 00:34:48

استغاثة بالاموات. الاستغاثة بالاموات لان المسائل الخفیة التي وقع فيها الضلال لکثير من اهل العلم. نعم فقال ولذلك توقف يا شیخ الاسلام مثلا في تکفیر البکری ولم يکفر السبکی. نعم. لعل هؤلاء اه ضلوا في مسألة فيها شبهة ومسألة خفیة مسألة استغاثة بمعنى ان 00:35:08 -

توقف في تکفیر من اجل هذا؟ نعم. يعني ان اهل السنة والجماعۃ من حيث التأثیر اشترطوا اقامة الحجۃ ولم يشترط فهم الحجۃ في الاصل. لكن في مسائل يشترط فيها فهم الحجۃ. وهذا الذي يعلم كما ذکر في بعض - 00:35:28

الصفات وكما ذکرت مسائل الصفات مثلا وهذا الذي يعلم من يقيم الحجۃ وهو العالم الراسخ في علمه الذي يعلم حدود انزل الله على رسوله صلی الله علیه وسلم. المسألة الحادية عشرة قول ولن نقول لا يضر مع الایمان ذنبنا لمن عمل - 00:35:48

هذا فيه مخالفة للمرجع والمبدعة جعل اسلم التصديق وجعل هذا التصديق لا يتأثر زيادة ولا نقصا وانما هو شيء واحد عمال السنة يقولون التصديق نفسه يتفاوت. بحسب قوۃ الدلیل وظهوره وبحسب زيادة الاعمال الصالحة يزيل التصديق وغير ذلك. نعم. لذلك لم 00:36:08 - ینجح

ما لا يزيد وينقص ولن يجعل التصديق ايضا واليقین يزيد وينقص بل جعلوه شيء واحدا لهذا لم يجعلوا ذنبنا يدر مع الایمان. لكن الطحاوی هو فقط بداية التصديق لا يجده اليوم. سیأتي هذا في المد. عندما يقول والایمان واحد واهله في اصله سواء. يرى ان التصديق لا يزيد ولا ينقص. يرى ان الذي يزيد وينقص من اعمال القلوب واعمال - 00:36:28

لكن اهل السنة يقولون ان التصديق يزيد ايضا. ما اعمال القلوب واعمال الجوارح؟ سیأتي الكلام على هذه المسألة. والمنجاۃ في هذا على درجات المختلفة يأتي بیان ان شاء الله تعالى عند قول المؤلف والایمان هو الاقرار باللسان والتصدیق بالجنان. المسألة الثانية -

00:36:48

ان هاتین المسألتين وهما ما خالف يا اهل السنة والخوارج وما خالفوا فيه المرجاة فرع باسم ومثال لقاعدة وهي قاعدة الوسطية لاهل السنة والجماعۃ بين فرق الضلال. فهم وسط في باب الاسماء والاحکام يعني في ابواب الایمان والکفر ما بين الخوارج -

في قول اولئك وقول اولئك فهم يحذرون من الذنوب ويتعودون بها ويتعوذ قمنا بالكفر ولكن لا يخرجونهم من الايمان الا بعد تمام الشروط وانتفاء الموانع. فهم اعني اهل السنة والجماعة - 00:37:28

ثبتي الله واياكم على طريقتهم لهم في ذلك الطريق الوسط في هذا الباب وفي باب الاسماء والصفات وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي جميع باب الدين بل وجميع باب الشريعة يعني في وصولها. لذا فالطريقة المثلث هي ان يكون المرء بين طرفي غلو - 00:37:48

فالغلو مذموم بانواعه والجفاء مذموم ايضا لانه قصور على امر الله. والغلو ايضا مذموم لانه زيادة زيادة على امر الله عز وجل والحق فيما بينهم. هذا مما يدل على صحة مذهب اهل السنة. نوم وسط كما قال في الوسطية. وسط بين الفرق كلها. اليوم وسط في باب القدر في باب - 00:38:08

الكلام على الصحابة. ولانه لانه قصور نقص. القصور النقص. الغلو فيه زيادة القصور نقص. قال المؤلف رحمة الله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمتي ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لهم بمسيئهم ونخاف عليه ولا نقتل ولا نقطن لهم - 00:38:28

قال العالمة تحابي رحم الله وجل له المفهوم امين ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم برحمتي ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم الجنة. ونستغفر لهم بمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقطن لهم. هذه الجملة فيها بيان - 00:38:58

يجب على المرء المؤمن ان يعامل به نفسه او يعامل به غيره من اخوانه المؤمنين. فمع النفس اهل السنة والجماعة يرجون للمحسن ويحافظون على هذا اصل المخالفون لمخالفين اهل التقنيب. وهم اهل الافراط واهل الامن وهم اهل التفريط. واصلاح هذا عندهم ان - 00:39:18

مؤمن وعده الله عز وجل بموعدة لن يخلفها اياه. الا ان وعد الله كان مفعولا ولان وعد الله كان مسؤولا الله عز وجل وعد المؤمنين الذين مات على الاخلاص بان يعفو عنه وان يدخله الجنة برحمته. ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:39:38

ذلك الله عز وجل توعد من عصاه توعد من خلق امره واتبع هواه ووعيده قد ينفذ ويقع بمن تاب التعاون وتوعده تواعده فلاجل وعهد الله عز وجل فان من فعل ذنبنا ومعصية فانه يخاف عليه ولا يؤمن - 00:39:58

جانبه ان يكون ممن دخلوا في الوعيد وآخرهم الله عز وجل. فاهل الايمان منهم المحسن ومنهم نصيب. ومنمن خلت عملا صالحا فالمحسن ان يدخله الجنة ربه عز وجل رحمة ونسينا خوف عليه ان يؤخذ بجريمه بجريمته. جرير الجريمة مثل ما بجرير - 00:40:18

ونستغفر له ولا نقطن له من رحمة الله لكن نفتح له باب التوبة وباب الرجاء. هذه الجملة مبنية على اسم الخالق فيها اهل السنة والجماعة المعتزلة والخوارج وطائفه من غلاة في هذه المسائل. حيث ان اهل السنة - 00:40:48

من ان وعد الله عز وجل مسؤول ومفعول. وربنا عز وجل لا يخلف الميعاد وان وعيده سبحانه وتعالى قد يدرك وذلك لاسباب يأتي بيان ان شاء الله تعالى. فالمقصود من هذه الجملة ان اهل السنة والجماعة يعلمون الوعد - 00:41:08

ويعلمون الوعيد لانه قد يتحقق ويحافظون على المسلمين. الدنيا الطويلة بوقوع الوعد ولا يقطعون بوقوع الوعي خلاف الخوارج الذين سووا بين وقوع الوعيد ووقوع الوعيد. ولا يفتحون باب الوعيد دون نذر في الاساءة كحال المرجان - 00:41:28

الصوفية والطوائف ولا يعلمون حال الوعيد ويقولون بانفاذه قطعا وانه لا يختلف كحال الخوارج والمعتزلة اذا تبين هذا من حيث الاجمال ففي المقام بالتفصيل نذكره في مسائل. المسألة الاولى ان رجاء للمحسن بالعفو وعدم الامن والاستغفار - 00:41:48

هذا عقيدة يتعامل بها المرء مع نفسه وكذلك مع المؤمنين. فمع نفسه تصومه حسنته وتصومه ويرجو لنفسه اذا احسنه ويأمل ويطمع في ان يدخله الله الجنة برحمة لا بعمله. ولا يأمل على النفس ان - 00:42:08

سلم الله عز وجل قلبه. وكذلك لا ينظر الى نفسه بعمل صالح عمله انه استوجب به الجنة. فدائما يقول لنفسه ما احسانها بان يطمئن

بثواب الله ورحمته. اذا اسأله يخاف ولا يقتنط من رحمة الله هذا مع نفسه. وكذلك مع المؤمنين - [00:42:28](#)

انه ينظر اليهم بهذا الاسم ومن مات من اهل الایمان فانه يريد ان يعفو الله عز وجل عنهم وان يدخلهم الله الجنة برحمته ومن مات من اهل الاسلام فانه يستغفر للمسيء ويخاف عليه ولا يقتنط من اساء من الاحياء. وكذلك لا يقتنط نفسه فيما - [00:42:48](#)

المسألة الثانية الرجاء للمحسن من المؤمنين بالعفو هذا يشمل كل احد حتى من من يعرف لنفسه ذنبه يعني حتى المحسن الذي لا يعرف لنفسه ذنبه يطلب المغفرة من الله. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:08](#)

رضي الله عنه بان يدعو في اخر الصلاة اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي فانك انت الغفور الرحيم. فقولا فقولك عن ابي بكر رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. هذا - [00:43:28](#)

طبعا بهذا العصر وهو ان المحسن من المؤمنين حتى صاحب المقامات العالية كالصديق رضي الله عنه يرجو ان يعفو الله عنه وان يدخله الجنة برحمته ولا يأمن. وكذلك من دونه من المؤمنين. من اهل الاقتصاد وعدم السبق بالخيرات لابد - [00:43:48](#)

ان يرجو لنفسه ولا يأمن ويدرك انهم يحتاج الى العفو يعني يعتقد انه يحتاج الى العافية الله عز وجل والى رحمته. اهل الاتصال لا. الاقتصاد قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. يفعل بعض المحرمات يضرب بعض - [00:44:08](#)

المقتضى المقتصد ده الذي يفعل واجبات ويترك المحرمات ولا يزيد. منهم سابق بالخيرات. يزيد عليه فعل المستحبات وترك المكرهات. نعم. افعله واجب يفعل الواجبات فقط ويترك المحرمات. يعني لا يفعل المستحبات ولا يترك المكرهات - [00:44:28](#)

المسألة الثالثة الجمع ما بين رجاء المحسن والاستغفار للمسيء هذا تبعا لاسر عظيم وهو الجمع في في العبادة ما بين فالامامون ان يجمع العبد ما بين خوفه من الله عز وجل وما بين الرجاء في الله عز وجل والخوف عبادة ورجاء عبادة - [00:44:48](#)

خوف المحموم هو الذي يحمل على طاعة الله عز وجل بفعل امره وترك المحرمات. هذا هو الخوف المحمود وهو المذكور هنا في قوله نخاف والخوف مذموم هو الذي يصل للقنوط من رحمة الله عز وجل. قال ومن يقتنط من رحمة من ربها الا الضالون. متى يكون - [00:45:08](#)

كنت كفرا ومتى يكون كبيرة؟ اذا قتنط بمعنى انه يظن ان رحمة الله لا تسعه فهذا تجد بقوله تعالى ورحمته وسعت كل شيء. اما اذا خاف بسبب عظم ذنبه استعظم ذنبه. ويظن ان ذنبه عظيم لا يغفر ان يكون كبيرة من الكبائر. فالقنوط ليس دائما - [00:45:28](#)

وكذلك الامان ليس اليمن كفر. قد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر. متى يكون كفرا اكبر؟ الامان من لانه سيقول يقول في المتن هنا بعد ذلك قال والاياس والامان ينقلان عن ملة الاسلام. الایه - [00:45:48](#)

والامان ينقلان عن ماجد وكل امر. الكلام على ادم. يفسل بالياس القياس الذي يرجع الى ماذا؟ الى عدم اعتقادى بسعة رحمة الله. اما الایاس الذي كان بسبب عظام الذنب كما ذكرت لا يكون كفرا اكبر. كذلك الامان. نعم؟ متى يكون الامان - [00:46:08](#)

ماذا يكون الامان يعني متى يكون الامان كفرا اكبر ومتى يكون كفرا؟ يكون كبيرة؟ احلام نعم اذا امن بمعنى انه ظن ان الله عز وجل ليس قادرا على عذابه ليس قادرا ان يعذبه. امن امن العدالة يكون كفرا اكبر. اما امن وبمعنى العشب او كذا فهذا يكون معصرة وكبيرة من الكبائر - [00:46:28](#)

على هذه المسألة. العشب ان يفعل يصلبي صلاة ويعجب بعمله. يقول يعني الله قبل مني هذا وانا لا احتاج ان اعمل بعد ذلك وقمت ليل وصمت النهار. نعم. هي خوف الا يغفر له - [00:46:58](#)

لسه مش ذنب يعني انه لا يستحق ان يعفى بل بهذا ايش؟ هذا الخوف الضابط ماذا؟ ضوابطه ان يكون باعثا عن العمل لو كان الخوف من عدم القبول وعدم المغفرة يبعث على العمل فهذا خوف محمود. لو كان الخوف هذا يمنع من العمل فهذا خوف مذموم. قد يكون كفرا وقد يكون كبير - [00:47:18](#)

بالتفصيل الذي ذكرت. تمام؟ فازا كل خوف يكون مجنون. ولذلك قال الخوف المحمود ذكر هذا. الذي يحمل على طاعة الله بفعل امري وترك المحرمات. هذا هو الخوف المحمود والمذكور في قوله تعالى نخاف عليهم. والخوف مذموم هو الذي يصل الى القنوط من رحمة الله. قال ومن يقتنط - [00:47:38](#)

رحمة ربى الا الصالون. اولا الخوف الخوف من الله عز وجل عبادة مستقلة تحمل فعل الامن واجتناب النهي عدم رؤية العمل الصالح.

يعني رؤية اثره وكذلك على عدم رؤية العمل الثالثة - 00:47:58

عدم رؤية العمل الصالح يعني رؤية اخرين وكذلك على عدم صاحبه وانه مغلق له. والله عز وجل مدح عباده الذين يخافونه في كتابه في مواضع كقول الله عز وجل في وصف الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. وامر الله عز وجل بالخوف منه -

00:48:18

بقول فلا تخافون وخفونني اني كنت مؤمنين. وقال عز وجل يا عبادي فاتقوني وذكر خاصة عباده من المرسلين بالخوف فقال سبحانه وانهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا بربها. فاسم الخوف من الله عز وجل - 00:48:48

عبادة عظيمة لا يستقيم عباده الا بها. ولا يستقيم الامان الا بالخوف. فمن لم يكن عنده خوف اسلم من الله عز وجل. فليس انه يكون امنا والامن يغفل عن ملة الاسلام يعني الامن التام بعدم وجود الخوف اصلا من الله عز - 00:49:08

اما الامن التام هو المكفر. ما ضابطه؟ نعم. ان يقول ان الله ليس في قلبه اي خوف من الله الامن التام. اما الامن الناقص لو كان في قلبه شيء من الخوف ها فهذا لا يكون كفرا اكبر. اذا ضابط الامن ماذا؟ ان يظن - 00:49:28

ان الله غير قادر على تعذيبه مثلا. او يظن او لا يكون في قلبه خوف من الله تماما. نعم؟ هذا الضابط الذي ذكره لأن الذي كان نتكلم عنه الضابط. يبقى ضابط متى يكون الامن - 00:49:48

الكفر الاكبر الامن التام. نعم. يحدو انسانا يقود. يقود حداه يقاده عندما يقولون ان اركان العبادة الثلاثة يسكنون المحبة وخوف ورجاء ولكن احيانا الانسان لا يتبع لله ولا يسكن الخوف. هو تتكلم عن هذه المسألة الان. متى ايها يقدم؟ الخوف والرجاء؟ عندما يتبع -

00:49:58

الله ولا يذكر الخوف ولا يذكر الخوف. ليس معنى هذا ان الخوف لابد ان يكون حاصلا في كل عبادة. هو يخاف بعد تمام العبادة حتى بعد تمام العبادة. قال لا - 00:50:28

تقبل منه كما في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتى وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل - 00:50:38

فليس شرط ان يكون الخوف قائما في قلبي حال صلاته مثلا. قال يستغرب في التدبر وفي المحبة. لكنه يخاف بعد عمله ان يرد عمله ولا يقبل. اما اذا انتفى الخوف تماما من قلبه لان الخوف عبادة. كل عبادات القلوب لها اصل وكمال. يعني كل عبادات -

00:50:48

لا اصل وكمال واجب وكمال مستحب. من فقد الاصل كان كافرا. ومن فقد الكمال الواجب كان مذموما. اثما. ومن فقد وكمان مستحب لم يؤخذ. نعم؟ اذا ماذا؟ يعني اذا ركن بعد ذلك - 00:51:08

اذا ركنا ركن ليس بمعنى انه بفقدانه كله. بفقدانه كله بفقدان اصله. ليس كماله الواجب ليس بفضلان كماله الواجب. لان الناس يتفاوتون في الخوف تفاوتا عظيما. ليس في هذا المسلم هو سنة ثم يخاف رد عمله - 00:51:28

لا هذا ليس سوء ظن بالله هو لا لا يسيء الظن الى متى يكون سوء الظن بالله؟ سوء الظن بالله ان ظن ان الله عز وجل قد يرد العمل - 00:51:48

الذى اكتمل شروطه وانتفت موانعه. هذا سوء ظن بالله. اما هو يخاف من عدم القبول لانه يخاف ان يكون في عمله شرط ناقص. او ما وجد من الموضع مثلا ان ان يكون ولم يخشع في صلاته. ها؟ ان يكون قد اكل حراما. واكل الحرام يمنع من قبول العمل -

00:51:58

هذا وسوء الظنون. سوء الظن ان يظن ان الله لو صر العمل من كل الوجوه لن يقبله. وخوفه من نقص العملي هو من عدم جانبه بعمله على وجه الكمال. نعم. ورجاء امل يحدو الانسان - 00:52:18

في ان يتحقق لهم ما يريد. قال طائفة من العلماء وناقلوا الشارح ان الرجال يكونون الا باجتماع الشيعة. الاول المحبة لما رجاء وهو

يرجو ان يدخل الجنة فلابد ان يحب ان يدخل الجنة. لان الانسان لا يرجو شيئاً ويطلبه الا اذا احبه. صحيح - 00:52:38

حتى في امور الدنيا. لا يرجو مثلاً ان يتزوج من امرأة معينة الا اذا احب الزواج منها. او لا يرجو ان ينجح في تجارة معينة الا اذا احبت بل وهكذا - 00:52:58

فلابد من المحبة لاما رجاه. الثاني الخوف خوفاً من يقطع عليه امله. يخاف من الذنب يخاف من الكفر يخاف من النفاق ان يقطع عليه امله في دخول الجنة. الثالث ان يعمل العمل الصالح التي تكون سبباً فيما رجاء. فمن ترك تقديم الاسباب - 00:53:08 وفعل الاسباب فلا يكون راجعاً. والدليل على هذا نص القرآن. ما هو؟ فليعمل. قوله تعالى ان الذين امنوا والذين امنوا وجاحدوا في سبيل رحمة الله. ذكر الايمان والنجاة والجهاد. قالوا ما الفرق ما بين الرجاء والامانى؟ ان الرجاء يكون معهم خوف وعمل - 00:53:28

انما هي جمع ليس معها خوف ولا ولا سعي في الاسباب. والمطلوب شرعاً من العبد المؤمن فيما يراه في نفسه والاخوانه المؤمنين ان يكون راجعاً وليس بذى امان. قال الله عز وجل ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب ان يعمل السوء ان يجزى به - 00:53:48 فإذا دل هذا الكلام من التحولى رحمة الله على الأصل الشرعي وهو ان العبد ينظر الى نفسه في عبادته وفي اثر عبادته الى انه يجمع ما بين الخوف ورجاء وكذلك في نظره الى اخوانه المؤمنين. المسألة الرابع اختلفوا العلماء في الخوف والرجاء. هل يجب تساويهما - 00:54:08

او يرجح احدهما على الاخر او يرجح احدهما على اقوله. القول الاول يجب في اثر عبادته يعني ان العبد ينظر الى نفسه في عبادته وفي اثر عبادته الى ان يجمع بين ما بين الخوف والرجاء. يعني هل هل انتفعي بعبادته ام لا - 00:54:28 العادات اثرت في قلبي ام لا؟ القول الاول ان يظل من جاء اه ان يظلم جانب الخوف المطلق والقول الثاني يعني اختلف العلماء في الخوف والرجاء هل يجب تساويهما؟ ام يرجح احدهما على اقوله؟ الاول ان يغلق جانب الخوف مطلقاً. الثاني عكسه؟ والقول - 00:54:48

ثالثاً يستوي عند العبد الخوف ورجاه. القول الرابع التفصيل ومعنى التفصيل ان الخوف قد يغلب في حاله وقد يغلب رجاء في حال قد يطلب تساويهما في حال. فيظل الخوف على الرجاء في حال اكثراً اهل الايمان عندهم ظنون فيغلبون حال الخوف في حال - 00:55:08

والسلامة لانهم لا يخلون من ذنب والخوف يحملهم على ملازمة الطاع وعلى ترك الفان. والرجاء يغلق في المرض لقوله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. لان المرض في الغالب يعني آلاً قد يكون سبب الموت. فلذلك - 00:55:28 لتحسين يحسن الظن بالله عز وجل يغلب جانب الرجاء. وللحديث ايضاً اخر انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء فدل هذا على ان رجاء العبد مطلوب واما كان في حال المرض المخوف او في اي مرض كان فيه فانه يغلب جانب - 00:55:48

الخوف وفي حال يستوي فيه الرجاء والخوف وهو في حالة تعبد. اذا اراد العبادة ودخل في العبادة فانه يخاف الله عز وجل وينذر الله يخاف العقاب من الوجهة الثواب. وهذا القول الاخير هو الصحيح هو الذي عليه اهل التحقيق. ومن قال من اهل - 00:56:08 انه يغلب جانب الخوف مطلقاً نظر الى ان حال اكثراً المنتسبين حالهم على الذنب وعلى قصور فتغذية جانب الخوف في حق يرده الى في حق. يعني الذي يقول من اهل العلم بتغليب جانب الخوف سببه هذا ماذا؟ انه نظر ان اكثراً الناس - 00:56:28

فتغليب الخوف يردد من الحق الى التوبة. نعم قال يغلب جانب الرجال دائماً عم ما قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عند ظن عبدي بي فليظن بما شاء. فاما ظن ان الله عز وجل يغفر له فهذا هو الرجل. نعم. ومن قال بالاستواء. بالاستواء بين الخوف - 00:56:48

نظرنا لقول الله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً. وكذلك قوله عز وجل اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب رب - 00:57:08

كان محظوراً والتفصيل هو الصحيح لان الاحوال تختلف باختلاف القول الرابع يعني بالتفصيل هو الذي اختاره الشرح المسألة

الخامسة قول نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم قول للمحسنين من المؤمنين هذا على مورد التقسيم من اهل - 00:57:28
امام منهم محسن ومنهم المحسن. وليست شرطا في رجاء العوف ان يكون من اهل الاحسان. وانما المؤمن اما ان يكون محسنا ان يكون موصيا والمحسن هو من كان من المقتضدين او من السابقين بالخيرات. لان اهل الایمان ثلاث مراتب. الظلم - 00:57:48
كما دلت عليه اية الفاطر ثم اورثنا الكتاب الذين من عبادنا فهم نفسيه ومنه مقتسب ومنه سابق بالخيرات باذن الله. والمحسن من المؤمنين والمحسنين من المؤمنين نرجو ان يعفو الله - 00:58:08

وعفو الرحمن عز وجل عن العبد وعدم مؤاخذته بفعل في هذا قد يكون منه وتكراها عز وجل في غير الشرك سبحانه وتعالى. ومعنا منه ان يمن على من يشاء يعني ابتداء منه سبحانه وتعالى بدون ان يغفل العبد سببا يحسن به ذلك. وقد يكون بسبب اما ما كان منه - 00:58:28

منه وتكراها عز وجل وعد بل توعد اني لا يغفر الشر به فقال ان الله لا يشرك به قال ويغفر ما دون ذلك ممن يشاء. فما دون الشرك يغفر سبحانه من يشاء منه وتكراها منه. سبحانه وتعالى - 00:58:58
واما ما كان بسببي فالعلماء نذروا فيما جاء فيه الدليل من الكتاب والسنّة في الاسباب التي تكون رافعة لاثر الذنوب. لان الذنب اذا وقع من العبد فلا بد من حسن الجزاء عليه. قال الله عز وجل ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به - 00:59:18
ولما نزلت هذه الاية انشقت ذلك على المسلمين مشقة عظيمة. فعرف ذلك فعرف ذلك منه صلى الله عليه وسلم فخرج وقال سدوا وقاربوا فيما يصيب المسلمين او كما جاء في الحديث فيما يصيب المسلمين من مصيبة كان كفارة - 00:59:38
حتى في نخبة ينكها وحتى المصيبة يعني؟ يشربها اي مصيبة تصيبه او الشوكة يشاكلها؟ تكون كفارة لخطاياه رواه مسلم في الصحيح شق على الصحابة قوله تعالى ليس بامانكم ولا امانىكم - 00:59:58

يعني كتاب من يعمل سوءا يجزى به. ما وجه المشقة؟ من يعمل سوءا لظن ان كل معصية لابد ان يعاقب بها في فالنبي عليه الصلاة والسلام بين ان العقاب يكون ماذا؟ بالمصائب التي تصيبه في الدنيا حتى الشوكة يشاكلها. نعم. وسوء لك - 01:00:18
في سيادة السياق الشرطي تعم كل سوء. لكنه بين ان الجزاء يكون بالمصائب على الانسان في الدنيا؟ نعم. رواه مسلم في الصحيح وقول الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به. دل على انه هناك ما يكفر الله به هذا السوء الذي حسن من العبد. وانه لا - 01:00:38
بهذا به في الآخرة يعني يعجب به في الآخرة. بل يرفع الجزاء بسبب من الاسباب. كالمصائب او الشوك او المرض. قال سبحانه واما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. يعني ما اصاب العبد من مصيبة في دنياه فهو بسبب ذنب عمله - 01:00:58
فتكون كفارة له ويعفو الله عز وجل عن كثير من الذنوب التي حصلت من العبد. اذا تبين ذلك فالاسباب هذه التي يكفر الله الله عز وجل بها الخطايا او يمحو بها اثر السيئات. يرفع بها اثر النساء على ثلاثة اقسام. القصة كلها جعلها - 01:01:18
لكنه ارجعها الى عشرة الى ثلاثة اقسام هنا. نعم. اه القسم الاول اسبابه يفعله العبد. القسم الثاني اسباب من المؤمنين واحد منهم يعني اسباب من المؤمنين لغيرهم كالدعاء مثلا لهم او الصدقة عنهم. سيمثل في كل قسم الان. اسباب من الله عز وجل ابتداء منه - 01:01:38

سبحانه وتعالى. الله قد يغفر بدون سبب. فالقسم الاول اسباب يفعله العبد وهو ثلاث انوار. النوم الاول التوبة. التوبة طبعا لكن نحن لا نعلم ما مأمور بها اجمالا وتفصيلا. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح. نصوح يعني؟ خالص؟ خالص - 01:01:58

هذا اجمالا كل المؤمن حتى الصالح حتى الانبياء مأمورون بالتوبة كان صلى الله عليه وسلم يقول اني يهون على قلبي ان يغطى على قلبه. واني لاستغفر الله واتوب اليه في يوم مئة مرة. وكان يحسب له صلى الله - 01:02:28
عليه وسلم في المجلس الواحد يتوب الى الله مائة مرة. وقال سبحانه وتابوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فتوبة مأمور بها سواء كان العبد مسدا او كان دون ذلك. فعظم الاسباب التي يفعلها العبد لمحو السيئات عنه التوبة. ومن - 01:02:48
على سيئة مهما كانت حتى الكفر والشرك. فان الله عز وجل يمحو اثره بتوبة اليهم. قال الله عز وجل بعد ذكر اصناف

الكبائر في سورة الفرقان ان من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سبئاتهم حسنا - 01:03:08

وكان الله غفورا رحيمـا. ومن تاب وعمل صالحا فـانه يتـوب الى الله متـاب. وـتـوبـة معـناـها الضـابـط تـوبـة وـهـنـالـك ثـلـاث الفـاظ مـتـقـارـبة لـكـنـ المـعـنـى يـخـتـلـف بـدـقـة وـفـي هـيـ تـشـتـرـكـ فـي الـاـصـلـ مـنـ اـنـهـ فـيـهاـ رـجـوعـهـ هـاـبـ يـعـنيـ رـجـبـ 01:03:28

تشـملـ هـذـهـ دـعـاءـ يـقـولـ عـنـهـ لـلـرـجـوعـ إـلـىـ السـفـرـ اـيـمـونـ تـائـبـونـ عـابـدـونـ إـلـىـ رـبـنـاـ حـامـدـونـ اـخـرـ الدـعـاءـ اوـ فـاـوـابـ رـجـعـ فـاـمـرـجـعـ اوـابـ كـثـيرـ طـبـ وـاـيـضاـ كـثـيرـ الـوـجـعـ لـكـنـ تـوـابـ اوـ تـاـبـ مـنـ شـيـنـ سـيـءـ فـعـلـهـ وـاـمـاـ 01:03:58

فـهـوـ رـجـوعـ مـطـلـقـ سـوـاءـ مـاـ يـسـوـءـ اوـ مـاـ لـاـ يـسـوـءـ جـرـبـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ التـوـابـ بـشـرـطـ قـالـ يـنـوـيـ بـالـاـسـتـغـفـارـ ايـ مـنـ مـغـفـرـةـ الذـنـبـ الـذـيـ فـعـلـهـ انـ يـذـنـبـ مـعـيـنـ زـنـبـ اوـ مـطـلـقـاـ وـلـكـ خـلـافـهـ إـلـىـ 01:04:28

ذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ هـلـ تـكـفـيـ التـوـبـةـ اـمـ لـابـدـ اـنـ يـتـوبـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ بـعـيـنـ الـاـصـلـ اـنـهـ يـكـفـيـهـ التـوـبـةـ المـطـلـقـةـ لـاـنـ الـاـنـسـانـ قـدـ يـسـمـعـ اـنـفـعـالـهـ وـيـنـسـاـهـ بـاـسـتـغـفـارـ التـوـبـةـ وـلـيـكـوـنـ مـجـرـدـ اـسـتـغـفـارـ جـارـيـاـ عـلـىـ لـسـانـكـ نـعـمـ اـهـ هـوـ الـمـيـزـانـ الـاـسـتـغـفـارـ هـوـ جـزـءـ 01:04:48

سـفـرـ نـوـعـ مـنـ التـوـبـةـ مـاـذـاـ؟ـ عـنـدـ الـضـوـءـ رـكـعـتـانـ لـاـ يـصـحـ نـعـمـ لـكـنـ قـدـ يـسـأـلـانـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـاـحـادـيـثـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ صـفـةـ الـوـضـوـءـ حـدـيـثـ عـثـمـانـ الـبـخـارـيـ اـنـهـ قـالـ مـاـ مـاـ مـنـ مـسـلـمـ يـتـوـضـأـ بـهـذـاـ الـوـضـوـءـ يـتـوـضـأـ نـحـوـ وـضـوـعـيـ هـذـاـ عـنـدـمـاـ تـقـرـأـ سـوـرـةـ الـوـضـوـءـ يـصـلـيـ بـذـلـكـ الـوـضـوـءـ رـكـعـتـيـنـ لـيـحـدـثـ فـيـهـمـ نـفـسـهـ إـلـىـ 01:05:08

غـفـرـ اللـهـ خـطـاـيـاـهـ نـعـمـ؟ـ اـذـاـ التـوـبـةـ وـالـرـجـوعـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـطـلـبـ مـحـوـ السـيـئـةـ هـذـاـ هـوـ السـبـبـ لـوـلـهـ طـلـبـتـهـ هـيـ اـعـظـمـ الـاـسـبـابـ قـالـ اللـهـ قـلـ يـاـ عـبـادـيـ 01:05:38

الـذـينـ اـسـرـفـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ لـاـ تـقـنـطـوـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ اـنـ اللـهـ يـغـفـرـ الذـنـبـ جـمـيـعـاـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ نـزـلـتـ فـيـ اـنـ اللـهـ يـغـفـرـ الذـنـبـ جـمـيـعـاـ يـعـنـيـ لـمـنـ تـابـ طـبـعـاـ التـوـبـةـ تـفـصـيـلـ الـكـلـامـ عـلـيـهـاـ وـشـرـوـطـهـاـ إـلـىـ اـخـرـهـ يـضـرـبـ مـنـ مـوـضـعـهـ 01:05:58

الـاـسـتـغـفـارـ وـالـاـسـتـغـفـارـ هـوـ طـالـبـ الـمـغـفـرـةـ وـالـمـغـفـرـةـ مـعـنـاـهـاـ السـطـرـ اـثـرـ الذـنـبـ لـاـنـ الذـنـبـ اـذـاـ وـقـعـ مـنـ الـعـبـدـ فـلـاـبـدـ اـنـ يـوـجـدـ اـثـرـ ذـلـكـ الذـنـبـ وـهـوـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ عـقـوـبـةـ عـلـيـهـمـ يـعـنـيـ اـنـ يـعـاقـبـ الـعـبـدـ عـلـىـ ذـنـبـهـ فـاـذـاـ الـدـيـنـ اوـ فـيـ الـقـبـرـ اوـ فـيـ 01:06:18

وـمـاـ اـنـطـقـ عـلـيـهـمـ مـصـيـبـةـ يـكـفـرـ اللـهـ بـهـاـ ذـنـبـهـ وـاـمـاـ اـنـ يـخـزـىـ بـذـنـبـهـ لـهـ فـيـ الـدـيـنـ خـزـىـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ اللـهـمـ اـنـ نـعـوذـ بـكـ مـنـ خـزـىـ الـدـيـنـ وـمـنـ عـذـابـ الـاـخـرـةـ اللـهـ اـمـيـنـ اللـهـيـ خـزـىـ الـذـلـ وـالـفـضـيـحـةـ عـكـسـ الـعـزـ فـاـذـاـ الذـنـبـ اـذـاـ وـقـعـ مـنـ الـعـبـدـ فـلـهـ اـثـرـ الـكـوـنـيـ وـاـثـرـ الـشـرـعـيـ الـذـيـ يـحـصـلـ وـلـاـ بـدـ اـلـاـ اـنـ عـفـاـ اللـهـ مـنـهـ وـتـكـرـمـاـ وـاـذـاـ اـسـتـغـفـرـ الـعـبـدـ طـلـبـ الـغـفـرـ 01:06:58

طـلـبـ اـنـ يـشـكـرـ هـذـهـ الذـنـبـ فـلـاـ يـخـزـىـ بـهـ وـاـنـ يـسـتـرـ اـثـرـ الذـنـبـ فـلـاـ يـؤـاخـذـ بـهـ وـهـذـاـ قـرـيـنـ التـوـبـةـ لـهـذـاـ فـيـ عـدـةـ اـيـاتـ وـاقـتـرـانـ التـوـبـةـ وـالـاـسـتـغـفـارـ لـاـنـ الـاـسـتـغـفـارـ مـثـلـ التـوـبـةـ فـيـ الـاـمـرـ بـهـاـ وـالـحـثـ وـالـحـدـ عـلـيـهـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ 01:07:18

اـسـتـغـفـرـوـ رـبـكـمـ اـنـهـ كـانـ غـفـارـاـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ الـفـ لـامـ رـاءـ كـتـابـ اـحـكـمـتـ اـيـاتـهـ ثـمـ فـصـلـتـ مـنـهـ لـدـنـ حـكـيـمـ الـاـ تـعـبـدـوـ الـاـ اللـهـ اـنـيـ لـكـمـ مـنـهـمـ نـذـيرـ وـرـشـيدـ وـاـنـ اـسـتـغـفـرـوـ رـبـكـمـ ثـمـ تـوـبـواـ 01:07:38

الـاـسـتـغـفـارـ سـارـةـ سـارـةـ قـبـلـ التـوـبـةـ مـنـ جـهـةـ طـلـبـ مـباـشـرـ الـطـالـبـ اـنـ يـمـحـىـ اـثـرـ الذـنـبـ لـاـنـ اـثـرـ الذـنـبـ لـوـ اـخـرـكـ اـخـرـتـ طـالـبـ الـمـغـفـرـةـ فـقـدـ يـقـعـ اـلـاـثـرـ السـرـيـعـ ثـمـ تـوـبـواـ الـيـهـ يـعـنـيـ اـنـ التـوـبـةـ تـكـوـنـ بـعـدـ الـاـسـتـغـفـارـ 01:07:58

نـسـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـقـدـمـ طـلـبـ الـمـغـفـرـةـ عـلـىـ الـطـالـبـ فـقـالـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ وـتـبـ عـلـىـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـاـتـوبـ الـيـهـ التـوـبـةـ وـالـاـسـتـغـفـارـ نـظـرـ فـيـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـذـاـكـرـةـ وـالـشـرـحـ عـنـدـكـمـ طـبـعـاـ لـابـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ اـنـ التـوـبـةـ وـالـاـسـتـغـفـارـ مـنـ 01:08:18

الـتـيـ اـذـاـ اـجـتـمـعـتـ تـفـرـقـتـ وـاـذـاـ تـفـرـقـتـ اـجـتـمـعـتـ فـيـ القـوـلـ ضـعـيـفـ الـاـحـادـيـثـ صـحـحـهـ الشـيـخـ الـاـلـبـانـيـ حـدـيـسـ صـلـةـ التـوـبـةـ صـحـحـهـ الشـيـخـ نـبـيـنـاـعـنـدـ اـبـيـ دـاـوـدـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ مـاـ مـنـ مـسـلـمـ يـثـوـ ذـنـبـاـ فـيـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ الـاـغـفـرـ اللـهـ لـهـ ثـمـ قـرـأـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ 01:08:38

فـاحـشـةـ اوـ ضـمـ اـنـفـسـهـمـ ذـكـرـواـ اللـهـ فـاـسـتـغـفـرـواـ لـذـنـوبـهـمـ وـمـنـ يـغـفـرـ الذـنـبـ الـلـهـ فـيـ حـدـيـسـ صـحـيـحـ نـعـمـ لـكـنـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ نـقـلـ الـاـتـقـاـنـ عـلـىـ مـشـرـوـعـيـةـ صـلـةـ التـوـبـةـ عـلـىـ الـاـجـمـاعـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ عـثـمـانـ الـذـيـ ذـكـرـهـ 01:08:58

نعم نعم اذا اجتمعت وفرطت لان التوبة على ما ذكرت لك من تعريفها والاستغفار على ما ذكرت لك من ان استغفار طلب سطر الذنب والتهية هـ طلب المحـ الظنـ والـ طلبـ ماـ مـ حـ مـ حـ الذـنـبـ اذاـ تـفـقـتـ فـاصـطـفـ 01.09.18

يعني من الذنوب اذا اجتمعت افترقت اذا اجتمعت افترقت اذا الحسنات التي تمحو السيئات. والله عز وجل
قال واقم الصلاة فانهار وزلها من الليل. ان الحسنة من السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. وقال صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة
تمحوها وقالت - 01:09:38

الناس بخلق حسن. فالحسنة تمحو السيئة. ففعـل الحسنات يمحـو الله عـز وجلـ كل حـسنة يـمحـو الله الله عـز وجلـ بهاـ كـاـ سـيـنةـ الـحـواـبـ لـيـسـ كـذـلـكـ. يـاـ سـيـنةـ لـهـاـ ماـ يـقـابـلـهـاـ مـنـ الـحـسـنـاتـ الـتـيـ تـخـصـ بـهـاـ. وـالـسـيـنـاتـ اـيـضاـ - 01:10:08

انما يبطل الحسنات التي تقابلها. الاول مثل ان الاعمال السيئة الكبيرة مثل الافساد في الارض بالشرك بالله عز وجل او بقتل النفوس هذه ذنوب عظام يكفرها الجهاد في سبيل الله كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا الا دلكم على تجارة - 01:28

الكبيرة بالسرقة واحد المال من غير حله او بالربا ونحو ذلك فيقابلها من الكفارات الصدقة - 01:10:48

اذا كانت الكبائر ذنوب من جهه اعمال البدن فيقابلها الصيام والصلوة ونحو ذلك. اذا كانت من جهه المال يقابلها الزكاة والصدقة واشباه ذلك. فإذا احسنت من حب الصحن رحمة الله بها اسس ايات مقدارها العدد سبعون تطالعها حسنة - 08.11.01

كان يعمل ويستدل بذلك لما روى من أن زيد ابن ارقم تعامل بالعينة او باع الشين باجل باع فرسا له باجل مثال مئة درهم ثم

ذلك قال أعلموا زيداً أنه أبداً جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الاحتماد من عائشة رضي الله عنها في السنن لله ضاء

في الحديث. قال للشافعي وحملة هذا إننا لا نثبت مثله عن عائشة. هذا حديث يعني عندك هذا حديث - 01:11:48

مع النزل ابن ارقم لا يبيع الا ما يراه حلالا ولا يبتاع الا مثله. يعني ليه يقال ان زيد ابن ارقم ماذا تعمد؟ يعني يمكن نعم يتعمل بالعينة. ولكن يتعامل بها ماذا؟ جاهلا ليظن بأنه يتعتمد البيعة الربوية. اذا كان جاهلا كيف يقتل جهاده مع النبي عليه الصلاة والسلام؟ لأن

الجاهل لا - 01:12:08

فضلا عن ان يبطل جهاده. ولو ان رجلا باع شيئا او ابتعاه نراه نحن محظيا وهو لا يراه حلالا. لم نزعم ان الله يحيط من عمله يعني لو ان رجلا باع شيئا نراه محظيا كبيع الكلب مثلا. وهو يراوح حلالا كان احنف يرون جواز بيع الكلب. لا نقول انما - 01:12:28

لوجه هذا كلام الشافعي فيه قوة لكن يُستدل بهذا الحديث على أن السيئات قد تبطل الحسنات. نعم. ولكن هذا لهذا نظر في الشريعة من يأتي بدليل آخر مثلاً من الكتاب على أن السيئة قد تبطل الحسنة. آية البقرة أيدت حكم أن تكون له جنة من نخيل وعناب تجري من تحتها النار - 01:12:48

من كل الشمرات وأصابها الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار. فيه نار فاحتبرت. ابن عباس لما سئل عن معناها قال ذلك رجل عمل بطاعة الله. ثم عمل بمعصية الله فاحرق سنته حسنته. فإذا هذا له دليل من الشريعة. وكذلك قوله تعالى ان الحسنات يذهبن

01:15:08 - مفهوم السينات.

نعم. والحديث فيه ضعف معروف يعني اسناده لا يصح - 01:13:28

لكن استدل به بعض اهل العلم مثل ابن تيمية ووجهوا بيان هذا الفعل

بها عائشة في علاجها. ولهذا جاء في الحديث اقتران ترك الجهاد بالتبعي باللين جاء فيها - 01:13:48

وترك الجهاد. بعضهم يقولون ما زل مطلق البيع - 01:14:08

01:14:08 - وترك الجهاد. بعضهم يقولون ما زل مطلق البيع

تقصد به العينة؟ نعم. يبيننا باطل عند الحنابلة. لا اقصد واضح. بعضهم يترجمون بـ«لا يترجمونها بالمطلق البين». هذا خطأ. خطأ.

تجاري. هذه الترجمة خطأ. تجاري. خطأ. اه اشتغل بالتجارة. خطأ. حتى - 01:14:28

كل يوم واحد بيرسل له هذا الحديث. ما هو يترجم للبيبة. اعطانا مرة كتبت اشكال كبيرة اشكال كبير. انت لسه مبسوطين مخصوص وكل يوم يفسد وما يريد يعني لا يفرج اخر لكم - 01:14:48

بالطبع ولذلك الذي يترجم الاستاذ ابدا ان يترجم الى العالم. حتى عندما كنت اعمل في في عندنا في قسم الترجمة يشتغلون في المترجم ان يكون درزا للشريعة يعني عنده اختبار في الشريعة قبل ان ترجمه. مع انه لن يفتي اصلا. لكن حتى يفهم - 01:15:18 المفتى ان انا افهمك ان المفتى خطأ سيترجمه خطأ. نعم. هم يترجمون اللغة الروسية. ويأخذون كلمات غريبة ثم يفهموا هذا العبارات حتى يحتاج جهاز الترجمة للترجمة قوة العوام الناس. الموضع لغة جيدة؟ جيدة. جيدة - 01:15:48

يدل على ان الحسنات مكفرات للسيئات. وعلى ان بعض السيئات قد تبطل بعد الحسنات. يعني تكون في مقابل من جهة عدم السيئة حتى انها تبطل. يعني ان في الميزان تكون مقابلة لها في عدم الذنب تلك الحسنة - 01:16:18 حسنة كبيرة وهذا الذنب عظيم. فتكون هذا المقام لهذه اذا وضعت في الميزان الحسنات يكفر الله عز وجل بها السيئات مثل ما ذكرناه في الآيات هذه افعال للباب. القسم الثاني - 01:16:38

أسباب من المؤمنين للواحد منهم. وهذا المقصود به يعني ما يفعله المؤمنون لاخوانه مما يكفر الله به السيئات. وهذا يجامع الرجاء. فاقدة ان العبد يرجو لنفسه ويختلف على نفسه فيعمل الاسباب التي للنفس من الرجاء والخوف التي ذكرنا ومن الاستغفار والتوبة الحسنات - 01:16:58

وكذلك يرجو لاخوانه ويختلف على اخوانه فيعمل الاسباب التي تنفعهم في مهراجانهم وي العمل الاسباب ايضا التي تنفعهم فيما خوف عليه من الامن بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد ونحو ذلك. هذا القسم ثلاث انواع ايضا امر اول استغفار هو الدعاء للمؤمنين. هذا ينفع - 01:17:18

هذا ينفع الاستغفار موضوعا نافعا سواء كان من الملائكة او من المؤمنين من الجن والانس. والملائكة يستغفرون ويذبحون للمؤمنين كما قال الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل - 01:17:38

كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلنا وقهم وقهم عذاب الجحيم الى اخر هذه الدعاء الملائكة وكذلك دعاء المؤمنين للمؤمن في خارج الصلاة او في الصلاة هذا نافع له وهو من الاسباب التي يكفر الله بها الخطايا المؤمنة - 01:17:58 من خطايا المؤمنين فتدعوا لاخوانك المؤمنين تدعوا لفلان المعين المذنب هذا يمحو الله به سيناته. النور الثاني اهداء هذا تشمل الصدقة عن الغيب او عملا او العمل الصالح او ان يعمل العبادة التي تدخلها النيابة مما جاء في السنة. الحج والصيام لغيره. مثل الصيام والحج والصدقة - 01:18:18

ونحو ذلك. هذه يأتي مزيد تفصيل الكلام عليه عند قول التحاويل وفي دعاء الاحياء وصدقات المنفعة للاموات لا بداية الكلام الخلاف في هذه المسألة بالتفصيل عند الكلام على قوله وفي دعاء الاحياء منه بالحنابلة والاحناف ان كل الاعمال الصالحة - 01:18:48 تصل للميت حتى الصلاة ممكن تصلی للميت. وتنوي هبة الثواب له. نعم تصلی وتنوي نص على هذا في كتبه. يعني يصلی وينوي هبة الثواب للميت. يصوم وينوي الصيام بعض المعصيین كشيخ الاسلام او كشيخ ابن عثيمین متقدم من شيخ الاسلام. نعم؟ اما المالكية والشافعية قصرت هذا على ما ورد. سألت تفصيل هذا الخلاف - 01:19:08

نوضي الله ثالث الشفاعة واما في الدنيا او في الآخرة. فشفاعة المؤمن لاخوانه المؤمنين نافعة صلاة الجنائزة لاجل دعاء المؤمن والشفاعة له. ولهذا جاء في الحديث انه صلی الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصلی على - 01:19:28 الا شفعنا الله فيه. وفي لوز اخر قال كلهم يشفعون له الا شفعهم الله فيه تحصل في الدنيا بدعاء وتحصل ايضا في الآخرة. فالشفاعة الابلة ببائه والابن لوالدي ونحو ذلك والعالم لاحبابه. واهل القرابة - 01:19:48

ومن ذلك شفاعة النبي صلی الله عليه وسلم يتواتى من امته دور معين يشاكر او لا يكون له عدد معين مثلا. طبعا. فيحد لي حدا

حادي الشفاعة في حتى الانبياء يحد لهم حتى. الشفاعة - 01:20:08

تكن الا باذن الله تعالى هكذا فصلنا منذ قليل في وسطية للشيخ صالح هناك اباح الله لالف شخص ان يشفع عندهم الله الذي يحدد من تشفع فيه قد يحدد لك اعينه وقد يقول لك اخطر من هؤلاء عددا معينا نعم - 01:20:28

الكافعه لابد فيها من اذن الشافع كونا وشرعا. ياذن له كونا بان يحد له حدا وشرعا بان يرضي عن المشفوع فيه وان يرضي ياذن للشافع القسم الثالث اسباب من الله عز وجل ابتداء منه سبحانه وتعالى. وهو اربعة انواع. النوم الاول مغفرة الله عز وجل لعجده ابتداء 01:20:48 -

من منه وتكريما هو اعظم الانواع واجلها. فالله عز وجل من على العبد بالاسلام وبالإيمان فقد يمن عليه بمغفرة اسامي افتتاح وهذا خلق الله عز وجل هو سبحانه يفيد من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. النوع الثاني المصائب - 01:21:08

والتي تحسد العبد في الدنيا مصيبة يوقع يوقعها الله عز وجل بالعبد مرض فقط. فقد فقد حبيب حسن نقص ماء ونحو ذلك يفني الشيء من ما له من بدنه يمرض ويصاب باشياء هذه المصائب كفارات - 01:21:28

الله بها من ذنب العبد. قال العلماء المصائب مصائب بليان ويجوز مصائب لكن لكن او يعني اشهر المصائب التي تحصل على العبد من الله عز وجل. وهي في نفسها كفارة. لانها ليست من جهة العبد. يعني - 01:21:48

معاكم ما اختاره لنفسه الله عز وجل ابتنى به المؤمن فابتلاه بهذه النية ليكفر الله بها من خطایا. وهذا كما قال قال صلی الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من هم ولا حزن ولا غصب حتى شوكة يشابها الا كفر الله - 01:22:08

من خطایا. فالحمد يأتي المؤمن هم. ضيقه صدر لا يدرى ما سببها. او بيتلى من الشأن يضيق الصدر او بهم ويصبح فرماننا وفي همنا ما الفرق بين الغم ولم الغم وخوف في المستقبل. الخوف على معزول في المستقبل. والهم خوف على المحزون في الحال. والحزن - 01:22:28

في الماضي. الحزن في الماضي والهم في الحال والغم في المستقبل. هذا السبب لانه خروج عما يسعد العبد وابتلاء من الله عز وجل لعده فهذا سبب من اسباب الذنوب. كذلك المصائب في النفس او في الولد او في المال او نحو ذلك. هذه المصائب - 01:22:48

وليؤجر عليها او هي تكون كفارة فقط ولا يؤجر ام تكون كفارة ويؤجر المصائب كفارة بلا شك فمن وقعت عليه مصيبة فالدليل دل على ان الله يكفر بها من خطایا. والحمد لله على فضله وتكريمه ومنتها. يعني - 01:23:08

على نفسه ان المصيبة تكفن الذنب. وعلى قدر المصيبة يغفر عدد من الذنوب يناسب المصيبة في علم الله تعالى. نعم. ولكن قد المصيب وقد يأثم على المصيبة وذلك ان صبر وتسخط فان صبر اجرت وان تسخط اثره. ان صبر سيفل - 01:23:28

مع مغفرة ذنبه وان تسخط يغفر ذنبه بالمصيبة ولكن يأثم بسبب ماذا؟ بسبب انه احدث ذنبا جديدا هو التسخط. يعني التسخط هذا ذنب جلي احدثه نعم. فاذا المصيبة في نفسه كفارة فان صار مع المصيبة الصبر فهذا اجر وانصار - 01:23:48

فهذا اسم. النوع الثالث العذاب الذي يحصل للعبد في البرزخ. يعني العذاب الذي في القبر يكون على العقل فيعظمه الله في قبره ثم يوم القيمة لا يدخله النار. النور عرابي ما يكون في عرصات القيمة من - 01:24:08

التي قد يقتدي بها الله عز وجل بعد عباده. فيكون في ذلك كفارة لهم. فهذه عشرة اسباب فرق وقسمتها لك بثلاثة من العبد. وثلاثة من المؤمنين لاخوانهم المؤمنين. واربعة من الله جل جلاله. وتقديست - 01:24:28

تقسيم جيد هي عشرة اسباب ابن عبد العز اه ذكرها بدون هذا التقسيم الذي ذكره شيخنا. المسألة السادسة قول تحاوي رحم الله ولا نشهد لهم بالجنة يعني لا نشهد للمحسن بالجنة. وكذلك لا نشهد بالمصيبي النار. ولا نشهد لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد - 01:24:48

رسول الله صلی الله عليه وسلم وهذه الجملة ياتي تفصيل الكلام عليه عند قول التحاويل رحمه الله ولن ننزل احدا منهم جنة ولا النار المسألة السابعة ان في قوله ولا نقتطعهم التقنيط هو كاليأس او التأييس من رحمة الله - 01:25:08

عز وجل بمعنى ان يقول القائل هذا ذنب كيف يغفره الله عز وجل لك؟ او يستعذم ان يعفو الله عز وجل عن فلان؟ فالاول كبير

والثاني يستلزم ان يعفو الله. لان الاستعظام ان يرى ان هذا عظيم. الله لا يمكن ان يعفو هذا الذنب - 01:25:28
وهذا قد يكون في بعد من في بعض من احواله من كبار الذنب. والواجب على المؤمنين تجاه نفسه واخوانه المؤمنين ان يفتح عليهم باب الرجاء اذا اذا اقبلوا التائبين وان يفتح عليهم باب الخوف اذا كانوا مفرطين. فاذا كان مقيمنا - 01:25:48
لهوه مقيما على ذنبه على كباره على ائمه فتعظه بالخوف. لا تفتح له الامل لان فتح باب الرجاء في هذه الحال يزيد من فعله للخمور. وهذا من المهمات لاهل الدعوة والمواعظ والخطباء وائمة المساجد الى اخره. في ان - 01:26:08

الناس اذا رأهم الصالحين وعندهم تشدد يفتح لهم باب الرجاء وباب السهولة كما قال صلى الله عليه وسلم لما اذن في المسجد قال لتعلم لتعلم اليهود ان في ديننا فسحة يعني لان اليهود في شريعة - 01:26:28

تجديده واثار واغلال وضعت عليهم او وضعوه على انفسهم اعصار يعني من اسار الشدائدين الاصغر جمع جمع اسر والاسر والشدة من الضيق. نعم. اما اذا رأه الصاحب خوف وبكاء وكثرة البكاء من خوف من خوف الله عز وجل وكثرة الخوف من من ان الله لا يغفر ذنبه. ودائما يلاحظ ذنبه ويلاحظ كبيرة - 01:26:48

يفتح له باب الرجاء. فهذا يفتح له باب الرجل. او يفتح له باب الرجل افتح لي باب الرجاء لماذا؟ لاننا وجدنا انه ماذا؟ يغلب الخمر. نعم. فاما لواجبه هو ما قال ان لا نأمن على المحسن وان لا ننفط - 01:27:18

بصي فهذه عقيدة وايضا يتبعها احمد الى انه يجوز الحكم على معين بالجنب. وكان يقول اشهد ان احمد في الجنة. كان يقول هذا. نعم. انما ان صفت عدالته ابو ثابت صاحب الشافعي. نعم! نعم. كان يرى نعم؟ مجتهد. مجتهد مطلق نعم. صاحب الشافعي كان من اهل الكلام. كان من اهل الحديث - 01:27:38

الرأي ثم لما لقي الشافعي ترك الرأي الى الحديث فكان يقول اشهد ان احمد في الجنة فاخذ من هذا بعض اهل العلم وهذا مذهب ان من استفيضت عدالته جاز الحكم له بالجنة. ولكنه لا تركه هذا. يعني هناك ثلاثة مدائن في المسألة. مذهب جواز الحكم على معين بالجنة - 01:28:08

الجواز مطلقا ان من شهد له ولمذهب الجمهور مذهب وسطه انه يجوز الحكم عدالته. بحديث انتم شهود الله في الارض عندما مرض جنازة فقال وجبت لها الجنة. فهمت؟ عمر رضي الله عنه ايضا - 01:28:28

اقصد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من جنازة وفي بعده في خلافة عمر فعل هذا في خلافته عمر ابن الخطاب حديث النبي حديث وكل وعد الله الحسن ابن حزم قلنا ان كل من - 01:28:48

ولكن الامساك عن التعبيين نشهد لهم على العموم بالجنة لكن لا نعين احد الاولى لان هذا امر لا يترتب عليه عمل نعم. فالاولى الورع منه الاولى الورع منه طب نختم هذه المسألة حتى نصل الى المسألة الثامنة في قوله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته - 01:29:18

قول برحمتي هذا كما ذكرت لك في اوله بانهم لن يدخل لن يدخل احد الجنة بعمله بل ما ثم الا عفو الله عز ورحمته. فالله عز وجل وعد من عمل صالحه بان يدخله الجنة جزاء بما عمل. قال سبحانه جزاء بما كانوا يعملون. وتلك الجنة - 01:29:48

التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فالجنة يدخلها العبد بالعمل لكن الباء هذا ليس انما هي باب السببية يعني بسبب ما كنتم تعملون. فالعمل الصالح للعبد وعلاه توحيد الله عز وجل والبراءة من الشرك واهله والكفر - 01:30:08

هذا العمل الصالح هو اعظم الاسباب التي يدخل الله عز وجل بها العبد الجنة. اما المقابلة فان الجنة وما فيها من النعيم وما اعنى الله من النعم في الدنيا بل ما من عليه اصلا من الهدایة لا يستحق الجنة بالمقابلة. لان حصول الهدایة للعبد منة من الله عز - 01:30:28

وجل وتكرم ولو ترك العبد ونصه لما اهتدى وللاستوحشته الشياطين. ولاحتوشته الشياطين. احاطت به يعني واستولت عليه نعم فالهدایة هي محض فضل من الله. فكيف يقال ان الجنة في مقابلة الایمان؟ لهذا لا يدخل احد الجنة الا - 01:30:48

برحمة الله عز وجل كما قال هنا نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته. فاذا اهل السنة والجماعة يقولون ان دخول اهل الجنة للجنة بسبب الاعمال الصالحة والا فان الدخول برحمة الله عز وجل لما ضل عليه قوله صلى الله عليه

لن يدخل احدا منكم الجنة عمله. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد يتغمدني الله برحمة منه وفضل. اما المعتزلة فهو من الوعيد فيرون ان دخول الجنة يكون بالعمل مقابلة. لان الله سماه اجرا - 01:31:28

بان الله سماه اجرا. كما يقولون والاجر يقتضي المقابلة. المعتزل هو قال ايه فن الوعيد؟ الخوارج يعني يرون ان دخول الجنة يكون بالعمل مقابلة. يعني عملك يقابل الجنة. لان الله سماه اجرا. كما يقولون. والاجر يقتضي المقابلة. يعني يقول ان يجب على -

01:31:48

يثيب العباد بالجنة. يتغمد دنيا. يتغمدني يحيطني برحمته من والغم غمد السيف؟ سيف يوضع في غمد يعني في جراب يعني. ولكن سدوا سد التسديد هو اصابة الصواب تماما. والمقارنة ان تكون قريبة من الاصابة. نقول سدد السهم اي اصابة - 01:32:08

والمقارنة محاولة الاصابة. يعني لن تستطيع ان تفعل بكل ما امرك الله به وهذا هو التسديد. فقارب افعل ما تستطيع وابشروا وهذا فيه ماذا؟ سدوا وقربوا وابشروا في ان الله عز وجل لا يضيع اجر المحسنين. لا يضيع اجر من احسن عملا. سبحانه وتعالى -

01:32:38

01:32:58 -